ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

الأغنية الشعبية الليبية ودورها في تنمية الطفل موسيقيًا

هيفاء المهدي على بالرزق*
قسم التربية الموسيقية ، كلية التربية ، جامعة مصراتة ، ليبيا
Hyfaalmhdy5@gmail.com

تاريخ الارسال 2026/1/12م تاريخ القبول 2026/2/3م

The Libyan Folk Song and Its Role in Developing the Child Musically

Haifa Al-Mahdi Ali Al-Belrazq
Hyfaalmhdy5@gmail.com

Abstract:
The research aims to identify the basics of Arabic music, including in teaching solfege and Arabic singing. The descriptive approach (content analysis) was used, benefiting from teaching its basics in some innovative and inspired exercises in teaching solfege and Arabic singing, and among the most important results that the researcher reached is benefiting from teaching its basics. Knowledge of musical scales, lines and spaces in teaching methods for solfège (reading and notation) and Arabic singing (memorization and listening). Keywords: basics of divine music, musical scales, lines and spaces, solfege and Arabic singing.

الملخص:
يهدف البحث إلى التعرف على الأغنية الشعبية الليبية ودورها في تنمية الطفل موسيقيا منها في تدريس الصولفيج والغناء العربي والسلم الموسيقي والخطوط والمسافات وتم استخدام المنهج الوصفي (تحليل محتوى) الاستفادة من تدريس أساسياتها في بعض التدريبات المبتكرة والمستوحاة ومن أهم النتائج التي توصلت

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

اليها الباحثة الاستفادة من تدريس اساسياتها ومعرفة السلم الموسيقي والخطوط والمسافات في طرق تدريس لمادة الصولفيج(قراءة وتدوين) والغناء العربي (حفظا واستماعاً).

الكلمات المفتاحية: أساسيات الموسيقي الربية ، السلم الموسيقي ، الخطوط والمسافات، مادة الصولفيج والغناء العربي.

مقدمة:

إن التنشئة الأولى للطفل مسؤولة عن تحديد شخصيته ، فهو في هذه المرحلة بمثابة الحبة التي تبذر في الأرض ، تتوقف جودة ثمارها على مقدار الاعتناء بها أثناء نموها ، وجودة التربة التي تنشأ فيها ، وعلى ذلك فمعلم ومعلمة التعليم الابتدائي يقع عليهما مسؤوليه الكبيرة .(سهير عبدالعظيم2006 م)

وجدير بالذكر أن الطفل لدية استعداد فطري يتجلى في كثير من حركاته وفيما يصدر عنه من أصوات منذ حداثة ولادته ، فمناغاة الوليد الأولى ما هي إلا موسيقي، وهمهمة الأطفال لأنفسهم هي أيضا موسيقي ، وكلامهم في حقيقته نصف غناء .(إكرام مطر 2017م)

وإن أهم أعراض التربية الموسيقية في مرحلة الطفولة هو تحقيق التوازن النفسي للطفل ، وذلك التوزان النفسي للطفل ، وذلك التوزان والانسجام تستطيع التربية الموسيقية أن تسهم بدور كبير في تحقيقه لما لها من أهمية بالنسبة للطفل حيث إن الارتباط الموسيقي في نفس الطفل باللعب والبهجة يخلع حياته المدرسية جوا من السعادة والانطلاق يهيئ له نموا عاطفيا متزنا في المستقبل وكل نشاط موسيقي يشترك فيه الطفل سواء كان غناء أو عزف او حركة (ألعاب موسيقية) يمده بأداة للتعبير الذاتي الذي يحتاج إلية في تلك المرحلة لكي يعبر عن عواطفه ، ويتنفس عن مكبوتاته ويصرف طاقاته الحيوية الكبيرة وكل ذلك يمده بالثقة بنفسه ويشعره بأنه فرد منتج وناجح وكذلك اشتراك الطفل مع زملائه في الغناء والعزف والألعاب يؤكد فيه الروح الجماعية ،ويعده للمشاركة في مثل النشاط الجماعي في المستقبل ومحاولة الطفل للاستماع والتذوق ترهف إحساسه وتهيئه لتقبل الجمال وتذوقه مما يضفى على حياته الوجدانية والروحية عمقا وثراء يؤثران على تكوين شخصيته والالعاب الموسيقية تتيح للطفل نوعا من التناسق بين عقله وعضلاته ، فهي ليست مجالا للنمو الجسمي والعضلي فقط ، بل للتناسق العضلي الذي يوجهه الادراك العقلي .

وإن من أهم أعراض دور الطفولة وتلقين بعض الأناشيد والمعلومات الموسيقية فقط بل هو أكثر من ذلك حيث يمتد دورها في تكوين شخصية الطفل وتحقيق نموه النفسي والعاطفي السليم عن طريق الموسيقي جزء هام لا غنى عنه في تنمية الطفل موسيقيا.(أحمد البيومي 2015)

فالموسيقي هي فن التأليف بين الأصوات في انسجام وتوافق بطريقة تقبلها الأذن وتستسيغها وهي علم وفن.

فعلم الموسيقي من العلوم الطبيعة المبنية على القواعد الرياضية ، فالموسيقي والجبر والهندسة والمنطق والعروض كلها أنواع من جنس العلم الموزون ، وهي علوم متشابكة رباطها بحيث النظام ووحدة الحركة والسكون .(صلاح الدين محمد2010م)

وتعتمد على ترتيب وتعاقب الأصوات المختلفة في الدرجة المناسبة والمتآلفة بحيث تتركب منها ألحان تقبلها الأذن مبنية على موازين موسيقية متنوعة ومختلفة تكسبها طلاوة وجمالا.

وفن الموسيقي ينحصر في العزف على الآلات الموسيقية وعلم الغناء الذي يعتمد على الأوزان الموسيقية الزمنية ودراستها أن يلم بعلم أصولها وقواعدها ومن دعائم هذا العلم معرفة تركيب ألحانها وأوزانها وأحكام صياغتها وتدوينها .

مشكلة البحث:

بالرغم من ثراءالأغنية الشعبية الليبية في تنمية الطفل موسيقيا إلا أنها لم تستغل في تدريس مادة الصولفيج والغناء العربي ، إلا أنه قد يمكن تذليل هذه الصعوبات باستخدام التدريبات الشائعة والشعبية .

تساؤلات البحث: ـ

1ـ ما مدى أمكانية الأغنية الشعبية الليبية في دور الطفل موسيقيا ؟

2 ـ كيف يمكن الاستفادة منالأغنية الشعبية الليبية ودورها في تنمية الطفل موسيقيا؟

أهداف البحث:

ـ الاستفادة من تدريس اساسياتها في بعض التدريبات المبتكرة والمستوحاة للاستفادة منها في تدريس مادة الصولفيج والغناء العربي .

- التعرف على بعض التدريبات المصاغة في اساسيات الموسيقي العربية للسلم الموسيقي المقرر لطلبة الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية - بكلية التربية - جامعة مصراته.
- التعرف على بعض طرق تدريس الخطوط والمسافات والمفاتيح الموسيقية.
- التعرف على مفهوم مادة الصولفيج (قراءة وتدوينا) والغناء العربي (استماعا وحفظا وغناء).

أهمية البحث:

تتحقق أهمية البحث في تحقيق أهدافه باستنباط تدريبات مقترحة مستوحاة من أساسيات الموسيقى العربية والتي قد تسهم في رفع مستوى تدريس مادة الصولفيج والغناء العربي.

حدود البحث:

- **الحدود الفنية** (عينه البحث المستخدمة من بعض التدريبات مضاغة للأغنية الشعبية الليبية في تنمية الطفل موسيقا المقرر لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية – قسم التربية الموسيقية - جامعة مصراته)
- **الحدود المكانية**: دوله ليبيا

إجراءات البحث:

عينه البحث: -

عينة منتقاة من بعض التدريبات الاساسية لتدريس الموسيقي العربية يشترط أن تكون سهلة وبسيطة في تركيبها، معروفه لدى الطالب – وفقا للمنهج المقرر لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية - قسم التربية الموسيقية –- جامعة مصراته لمادة الصولفيج والغناء العربي.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) وهو ذلك المنهج الذي يهدف إلي جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافيا (عبد الباسط محمد حسن 1999ص12)

أدوات البحث: -

- المدونات الموسيقية للعينة المختارة من التدريبات الاساسية لتدريس الموسيقي العربية وفقا للمنهج المقرر على طلبة الفرقة الأولى بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية – جامعة مصراته.

- التدريبات المقترحة والمستوحاة من بعض الألحان الاساسية لتدريس الموسيقي العربية التي قد تساعد في تدريس مادة الصولفيج والغناء العربي.

مصطلحات البحث: -

الموسيقي :- (سهير عبدالعطيم2010)

أن كلمة موسيقي من أصل يوناني تولدت من نسبة صنعها للآلهة أي (الموزات) جمع مز واطلقوا على عازفها اسم (موزيكوس) وهكذا بتت في جميع اللغات بلهجات مختلفة (موزيكا) وموزيك.... .

السلم الموسيقي :- (سعاد عبدالعزيز2014م)

لا تمكن كتابة الموسيقي إلا على ما يسمى بالسلم أو مدرج وهو عبارة عن خمسة سطور افقية ذات أبعاد متساوية فيما بينها تعد من أسفل الي أعلى الابعاد هي اربعه والسطور هي خمسة .

الأغنية الشعبية: -

هي الأغنية التي أبدعها فرد من الجماعة الشعبية وتبنتها الجماعة وشارك الجميع في تعديلها بالإضافة عليها أو الحذف منها حتى أصبحت ملكا لها تعبر عن أفكارها وآمالها ومعتقداتها، فنجدها في كل مكان وزمان، ولا تخلو مناسبة خاصة أو عامة منها، لذلك هي أكثر أشكال التعبير الشفاهي ثراء وانتشاراً. (كمال حسين 2014ص43)

- المقام: -

لفظ يطلق في الموسيقى العربية علي المقامات العربية المتنوعة والتي تحتوي أكثرها على مسافة ثلاثة أرباع النغمة التي تتميز بها الموسيقي العربية ، وتبنى جميع المقامات العربية من تتابع جنسين ويسمى (جمعاً أو ديواناً) كما يطلق عليه أيضا (بعد الذي بكل) ، ويسمى الجنس الأول (بالجذع) والجنس الثاني (بالفرع) ، والجنسين أما أن يكونا منفصلين ويفصل بينهما بعد كامل (تون) ويسمى جمع منفصل مثل (مقام الراست)،أو يكونا متصلين أي جمع متصل مثل (مقام البياتي)،أو متداخلين جمع متداخل مثل (مقام هزام) (أحمد البيومي2015 ص184).

- الجنس:

لفظ يطلق في الموسيقي العربية على البعد ذي الأربع المكون من أربعة نغمات متتالية وتعتمد المقامات العربية في تركيبها على نظام الأجناس التي تختلف باختلاف نسب الأبعاد الصوتية في نظام تركيبها، ولكل منها اسم خاص، وبعضها يدخل في تركيبة أرباع النغمات والأخرى تخلو منها. (أحمد البيومي2015 ص184).

ـ الصولفيج: ـ

هو كلمة إيطالية الأصل، وهو مصطلح لطريقة في تدريب السمع والقراءة اللحظية أو التدريب الغنائي (الصوتي)، والتي تستخدم فيها أسماء النغمات.

هو المادة التي تكتسب الطالب القدرة على قراءة وكتابة النوتة الموسيقية وترديدها بالمقاطع الصولفائية إما عن طريق الغناء أو الكتابة. (معجم الموسيقي2011 ص64)

ـ الغناء: ـ

هي القدرة على ترديد نغمات من درجات صوتية مختلفة، والغناء هاما لما يساهم به في نمو المهارات في الاستماع الموسيقي أو العزف على الآلات. (نيويولد فان دالين 2014ص153)

المدرج الموسيقي:ـ

وهي مجموعة من الخطوط الخاصة بالتدوين الموسيقي للعلامات الخاصة بقراءة الموسيقي وكتابتها ويتكون المدرج الموسيقي من خمسة خطوط أفقية متوازية تحصر بينهما أربع مسافات ، وترتب هذه الخطوط والمسافات من أسفل إلى أعلى بالتدريج وهي توضيح النغمات الموسيقية من حيث الحدة والغلظ. (إيرنس فتح الله 2008م

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث: ـ

دراسة بعنوان: ـ

(**نظريات الموسيقى العربية وطرق تدريسها)** (إيرنس فتح الله 2008م)

هدفت تلك الدراسة الي:

ـ تحديد مفهوم الموسيقي العربية .

ـ المقارنة بين النظرية والتطبيق في الموسيقي العربية من حيث استخدام الدرجات الصوتية وتكرارها.

ـ اظهار الفروق الجوهرية في نظريات الموسيقي العربية التي تنتمي الي نظرية من نظريات حيث التسمية والمضمون وتكرارها.

من نتائجها:

ـ الإلمام ببعض النظريات الموسيقي العربية وطرق تدريسها .

دراسة بعنوان :

" طرق تعليم الموسيقي " (سهير عبدالعظيم 1996م)

هدفت تلك الدراسة إلى :

- تصنيف وتحليل التدريبات الموسيقي العربية الممثلة لبعض الأجناس والمقامات الأساسية في الموسيقى العربية.
- استنباط تمارين صولفائية من التدريبات الموسيقي العربية لرفع مستوى أداء الصولفيج العربي.

من نتائجها :

- ساعدت في رفع مستوى أداء الطلاب لجنس (الراست ، النهاوند ، البياتى).
- الإحساس بالإيقاع المصاحب للمسار اللحني والمستلهم من اللحن الشعبي.

اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في بعض الأهداف و كيفية اختيار التدريبات الممثلة لبعض الأجناس والمقامات الأساسية في الموسيقى العربية وفي استنباط تمارين صولفائية من الألحان التدريبات البحث لرفع مستوى أداء الصولفيج العربي .

دراسة بعنوان :

" طريقة مقترحة لتدريس الصولفيج العربي " (سهير عبدالعظيم محمد 2006م)

هدفت تلك الدراسة إلى :

- تصنيف وتحليل التدريبات الموسيقية الممثلة لبعض الأجناس والمقامات الأساسية في الموسيقى العربية.
- استنباط تمارين صولفائية من بعض التدريبات الموسيقية لرفع مستوى أداء الصولفيج العربي.

من نتائجها :

- ساعدت في رفع مستوى أداء الطلاب لجنس (الراست ، النهاوند ، البياتى).
- الإحساس بالإيقاع المصاحب للمسار اللحني والمستلهم من اللحن الشعبي.
- اتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن في بعض الأهداف و كيفية اختيار التدريبات الممثلة لبعض الأجناس والمقامات الأساسية في الموسيقى العربية وفي استنباط تمارين صولفائية من التدريبات البحث لرفع مستوى أداء الصولفيج العربي .

المفاهيم النظرية المرتبطة بموضوع البحث:

إن الموسيقي والتربية وأهميته كل منهما منفردا وحيث إن معلم التربية الموسيقية ولا سيما في مجال الطفل التزود قدر المستطاع بتاريخ التربية الموسيقية فإن الطفل يولد وهو مزود باستعدادات ثرية تؤهله وتعينه على مواجهه الحياة فالتربية تهتم بالنمو

العقلي والجسمي والوجداني اهتماما كاملا يجعل الطفل شخصيته متزنه منسجمه في آنها ومستقبلها وقد يتحقق ذلك بنجاح كبير بمقدار ما يلقاهاالإنسانمن توجيه موسيقي في فترة طفولته بوصفها وسيلة ناجحة لتحقيق النمو الجسمي والعضلي والاتزان النفسي والعاطفي وتنشيط وتحفيز عند الطفل ليصبح نموه نموا متكاملا يتصل بكل جوانب شخصيته.واية القصص البطولية التي تهدف إلى استثارة الحماس وتحريك مشاعر الفضائل عند السامعين

فقد لعبت الموسيقي دورا هاما في حياةالإنسانففي المجتمعات البدائية كان من الطبيعي أن يتعلم الأطفال عن طريق المحاكاة الاغنيات والتراتيل ودقات الطبول وتصفيق الايدي التي ترتبط جميعها بالطقوس الدينية حتى ان تستمر عادات القبيلة وتقاليدها وتنتقل من جيل الي جيل بل نجد استخدام الموسيقي في بعض المجتمعات الاخرى اتسع ليشمل استخدام الغناء كوسيلة لرواية القصص البطولية التي تهدف الي استتاره الحماس وتحريك مشاعر الفضائل عند السامعين ، وأصبح هذا تراثا تربويا يتوارثه الاجيال في صورة أغنيات المحفوظة .

ومن ذلك ينبثق أهمية الدور الذي تلعبه الموسيقي في أدب المعرفة عند الأطفال بالإضافة إلي أن القصة في الواقع هي الأساس لأي عمل فني سواء كان مسرحيا أو سينمائيا أو مسلسلات إذاعية أو تليفزيونية .

القدرات الفطرية للطفل :

1- الاستجابات الموسيقية الفطرية عند الأطفال:-

إذا راقبنا الطفل الطبيعي من أيامه الأولى أو في مرحلة المهد سنلاحظ عليه العديد من النعم التي زوده بها الله سبحانه وتعالى ، ومن هذه النعم الحواس الخمس (السمع ، والبصر ، واللمس ، والشم ، والتذوق) ، ولحكمه يعلمها الله لا تعمل هذه الحواس الخمس بكفاءة واحدة من اللحظة الأولى ولكن تأخذ في النشاط والعمل في مراحل عمرية مختلفة كل تبعا للنضج الذي تتطلبه فيما عدا الحاسة السمع في تعمل من اللحظة الأولى منذ ولادته فأول ما نلاحظه عليه الحساسية الشديدة للاهتزازات والترددات الصوتية.

اما بالنسبة للاستجابات الموسيقية فهناك دراسات تؤكد أن الاستجابة الموسيقية النشطة تبدا في الظهور من سن (ثلاث الي سته أشهر) في صورة استقبال ايجابي لها بدلا من الاستقبال السلبي ، حيث يعبر عن هذا الاستقبال الإيجابي عن طريق الالتفات ال مصدر الصوت ، ويصاحب هذا الالتفات ظهور علامات تعبر عن السرور والدهشة ، ثم بعد ذلك تدر منه حركات بدنية في صورة تأرجح الايقاعي مصاحب للموسيقي

الايقاعية فقط، وإنما قد يكون مصاحب لأي نوع من أنواع الموسيقي ذلك قبل عامه الأول ، أما عندما يتم عامه الأول فيزداد أثر الجوانب الايقاعية للموسيقي لديه حيث تتأثر استجاباته الحركية بإيقاع الموسيقي لديه حيث تتأثر استجاباته الحركية بإيقاع الموسيقي التي يسمعها.

أساليب تنمية قدرات الطفل الموسيقية :-

بالنسبة للطفل فهو بؤرة اهتمام التربويين والمفكرين والفلاسفة والباحثين والمؤسسات التربوية والتعليمية على اختلاف مستوياتها ، من اجل الحصول إلي الطرق المثلى التي من شأنها أن تصل بالطفل الي المستويات المرجوة والتي تجعل منه في المستقبل مواطنا صالحا وعضوا فعالا في المجتمع بأيسر الطرق وأنجحها والتي تراعي المراحل العمرية والظروف البيئية لكل نوعيه من التلاميذ.

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض التلاميذ الذين ليسوا من ذوي القدرات الموسيقية المتميزة يهتمون الي حد ما يتعلم الموسيقي وعلى كل فانه يجب على المعلم أن يهتم بتربية الاذن والتذوق الموسيقي لدى الجميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم وقدراتهم لان ذلك قد يصل بالتلاميذ إلى مستوى جيد من الإدراك الموسيقي وذلك من شأنه أن يظهر المواهب الكامنة لديهم.

الطفل والابتكار الموسيقي :-

من القدرات التي يمتلكها الطفل في مرحلة الأولى (الابتكار)، ومن الاهمية التي نهتم بهذه المسالة ونشجع الطفل عليها ونسعى لتنمية ملكه الابتكار لديه.

فكما تقول الاستاذة الدكتورة (آمال صادق) (1) الاهتمام بالابتكار الموسيقي في دور الحضانة ورياض الأطفال لا يرجع الي الخصائص الفنية والجمالية للمنتج في ذاته ، فهذه لا تحتل مكانه هامه في ذاتها في هذه المرحلة ، على الرغم من أن بعض الأطفال قد ينتجون أعمالا موسيقية فنية قد تتصف بقدر وافر من الجمالية ، إلا أن ما يهمنا من الوجهة التربوية ما يعود على الطفل نفسة من خلال نشاطه الابتكاري ذاته وتكون كالاتي :-

1. يشجع الابتكار الموسيقي الطفل على التعبير ذاته فعند محاولة الابتكار يعتمد الطفل على افكاره الموسيقية ويعالجها بإحدى صيغ الفن بطريقته الشخصية الخاصة وهذه المعالجة تعد في ذاتها إثراء لحياة الطفل ، لأن الموسيقي في هذه الحالة لا تتضمن محض التعلم أعادة انتاج ما ابتكره الآخرون سواء بالاستماع أو الغناء أو العزف ، وإنما تتضمن أيضا إعادة تنظيم العالم الصوتي بطريقة تحقق للطفل الاشباع الذاتي.

2. يؤدي الابتكار الموسيقي إلى تحسين التعلم الموسيقي ذاته ، فعندما يبتكر الطفل عملا موسيقيا ، سواء كان صغيرا يتألف من مازوره واحده ، أو كبيرا يتضمن أغنية كاملة ، يكون ذهنه مشغولا بتناول الأصوات ومعالجتها وطرق تنظيما على أفضل نحو للتعبير عن أفكاره.

عناصر الموسيقي :

تتركب الموسيقي من عنصرين هامين هما: (**سهير عبدالعظيم محمد 2006م**)

1- الإيقاع

2- النغم

1- **عنصر الإيقاع** :

الإيقاع هو تنظيم الأصوات الموسيقية المكونة لأي لحن إلي وحدات زمنية متساوية وقد تنقسم الوحدات بدورها إلي أجزاء متساوية أو مختلفة النسب في الطول والقصر .

فالإيقاع شيء حيوي نلمسه في الطبيعة وهو موجود فيالإنسانوفي جميع الكائنات الحية ، فنجد سيطرة الايقاع في الطبيعة تتمثل في نظام الكون مثل دوران الأرض وتغيير الفصول وتعاقب الليل والنهار وفي الطبيعة المحيطة بنا كصوت أمواج البحر واهتزاز الأشجار وزقزقة العصافير وحركة أجنحتها عند الطيران وكذلك ما نسمعه من أصوات الآلات داخل المصانع.

وفي الإنسان نجد إيقاعات منتظمة تتمثل في جهازه الدوري كضربات القلب وجهازه التنفسي في حركتي الشهيق والزفير ، وقد تتغير سرعة الايقاع عند الإنسان تبعا لحالته النفسية . (**سهير عبدالعظيم محمد 2006م**)

والإيقاع في الموسيقي هو كل ما يتعلق بالعنصر الزمني للصوت الموسيقي وهو المنظم لها وفي نظامه ينقسم إلي وحدات قوية وأخرى ضعيفة كما يحدث في عملية التنفس عند الإنسان مثلا فحركة الشهيق تكون قوية وحركة الزفير ضعيفة، ففي الموسيقي نلاحظ هذا واضحا في الميزان الثلاثي مثلا فنجد الاولي قوية والثانية والثالثة ضعيفتين.

2عنصر النغم:

تصدر النغمات الموسيقية عن نوعين اثنين : (محمود الحنفى 2006م)

1- صوتية غنائية : وهى التي تصدر عن الصوت البشري

2- آلية : وتصدر عن الآلات الموسيقية المختلفة .

والأنغام الموسيقية هي عبارة عن أصوات متعاقبة مرتبة ومنظمة وهي ترجمة لأحاسيس المؤلف أو الملحن الذي يعبر عن هذا الإحساس في مقطوعة موسيقية أو لحن مبتكر تستسيغه الأذن في تركيبات متوافقة ومتآلفة.

وينتج الصوت عموما عندما يتحرك الهواء في أي جسم من الاجسام فتهتز هذه الاجسام إثر هذا التحرك ويخرج الصوت إما منتظما أو غير منتظم وذلك حسب حركة الهواء وتنشأ الأصوات الموسيقية عندما يتحرك الهواء بانتظام وبإحدى الوسائل الاتية :

1- تذبذب الأوتار كما الآلات الوترية .
2- تذبذب الأعمدة داخل الأنابيب كما في آلات النفخ الخشبية والنحاسية.
3- تذبذب جلود الحيوانات كما يحدث عند قرع الطبول وما إلية .

وتختلف درجة الصوت فهناك أصوات رفيعة وأخرى غليظة ويتوقف هذا على عدد الذبذبات في الثانية الواحدة وأيضا على المكان.

الحروف الموسيقية :

لمعرفة قراءة وكتابة الموسيقي لابد من معرفة حروفها وكيفية كتابتها وأشكالها وأزمنتها وموقعها على كل خط من الخطوط الخاص بالتدوين. (محمود الحنفى 2006م)

فالأصوات في الموسيقي تمتل حروف اللغة الموسيقية مثلما تمتل الحروف أ ، ب، ت ،ث، ....الخ حروف اللغة العربية وتتكون هذه الأصوات من سبعة حروف تسمى درجات أو أصوات وبتكرار هذه الدرجات أو الأصوات السبعة تتكون العبارات الموسيقية والجمل الموسيقية التي تكون في مجموعها المؤلفات الموسيقية آلية كانت أو غنائية.

وتتكون الموسيقي من الأصوات الموسيقية الاتية:

دو ـــ ري ـــ مي ـــ فا ـــ صول ـــ لا ـــ سي وبتكرار الصوت الاول (دو) وإضافته إلى آخر الأصوات يكون الصوت الثامن لكي تكتمل الطبقة الصوتية الواحدة. **(سهير عبدالعظيم محمد 2006م)**

المدرج الموسيقي:

وهو مجموعة الخطوط الخاصة بالتدوين الموسيقي للعلامات الخاصة بقراءة الموسيقي وكتابتها.

ويتكون المدرج الموسيقي من خمسة خطوط أفقية متوازية تحصر بينها أربع مسافات ، وترتب هذه الخطوط والمسافات من أسفل إلى أعلى بالتدريج وفائدة هذا المدرج هي توضيح النغمات الموسيقية من حيث الحدة والغلظ. **(سهير عبدالعظيم محمد 2006م)**

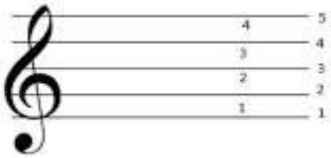

المفاتيح :

المفاتيح الموسيقية هي علامات توضع على أحد خطوط المدرج الموسيقي من جهة اليسار لتحديد أسماء النغمات أو الأصوات الموسيقية بالنسبة لموقعها على المدرج كما تحدد موضع الصوت من حيث الحدة والغلظ.**(سهير عبدالعظيم محمد 2006م)**

أنواعها :

توجد ثلاثة انواع من المفاتيح الموسيقية كما يلي : **(سهير عبدالعظيم محمد 2006م)**

1- مفتاح صول
2- مفتاح فا
3- مفتاح دو

1- مفتاح صول :

وموقعه على الخط الثاني من المدرج ويرسم هكذا

2- **مفتاح فا** :

يوجد مفتاحان بهذا الاسم وموقع أحدهما على الخط الثالث والآخر على الخط الرابع من المدرج ويرسم هكذا:

3- مفتاح دو : (سهير عبدالعظيم محمد 2006م)

يوجد من هذا النوع أربعة مفاتيح تسمى دو وموقع أولها من المدرج على الخط الاول والثاني على الخط الثاني والثالث على الخط الثالث والرابع على الخط الرابع ويرسم هكذا :

فائدتها : (سهير عبدالعظيم محمد 2006م)

يحدد المفتاح أسماء الأصوات الموسيقية بالنسبة لموقعها على المدرج الموسيقي فكل نوع يوضع على خط من خطوط المدرج يسمى باسمه وكذلك يأخذ المدرج أسمه من اسم المفتاح فتقول مدرج مفتاح (صول) أو مدرج مفتاح (فا) او مفتاح (دو) وبالتالي تأخذ بقية الأصوات اسمها بالنسبة لهذا الصوت بالتتابع فمثلا إذا وضع مفتاح (صول) على الخط الثاني من المدرج سمى هذا الخط (صول) وبالتتابع والتسلسل يمكننا معرفة بقية اسماء الأصوات ، وإذا وضع مفتاح فا على الخط الرابع من المدرج سمى هذا الخط (فا) وإذا وضع مفتاح (دو) على الخط الثاني سمى هذا الخط (دو) وبالتتابع أيضا يمكننا معرفة باقي أسماء الخطوط وهكذا .

وهذا مثال لجميع المفاتيح وأسماء الخطوط التى ترتكز عليها :

مفتاح صول يرتكز على الخط الثاني

مفتاح (فا) رابع خط فالخط الرابع يسمى فـا

الغرض منها : (سهير عبدالعظيم محمد 2006م)

والغرض من تعدد هذه المفاتيح هو تدوين جميع الأصوات الموسيقية الحادة والغليظة الصادرة من الآلات الموسيقية باختلاف أنواعها وكذلك الأصوات البشرية وطبقاتها الحادة والمتوسطة والغليظة .

الخطوط والمسافات : (سهير عبدالعظيم محمد 2006م)

بعد أن عرفنا ان المفتاح الموسيقي هو الذي يحدد نوع المدرج الموسيقي ويحدد اسم الخط الذي يرتكز عليه اصبح بالإمكان تحديد بقية أسماء الخطوط والمسافات لهذا المدرج وذلك بالتتابع والترتيب صعودا وهبوطا وعلمنا أيضا بأن الخط الثاني يرتكز عليه مفتاح (صول) فيمكننا الآن أن نستخرج أسماء الخطوط والمسافات لمدرج مفتاح (صول)

أسماء الخطوط والمسافات معا :

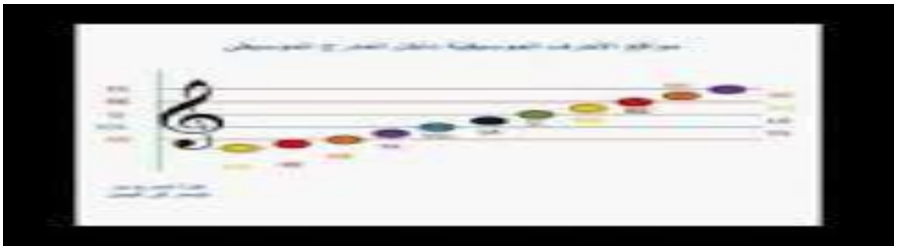

العلامات الموسيقية : (سهير عبدالعظيم محمد 2006م)

هي علامات تبين المدة الزمنية للصوت الموسيقي ولكل علامة منها قيمية زمنية محددة وهذه المدد أو القيم تقاس بنسبة بعضها إلى بعض .

وتعد العلامة المستديرة أطول العلامات الموسيقية من حيث مدتها الزمنية وتسمى بالوحدة الزمنية الكاملة وتساوي في قيمتها الزمنية أربعة متساوية وقد اتفق أن تكون خطوة المشي دليلا على الزمن الواحد أما باقي العلامات فهي عبارة عن أجزاء من علامة المستديرة

السكتات:

وهي علامات توضع لتوقف الصوت ولمدة زمنية محددة اثناء العزف أو الغناء بغرض اعطاء فترة راحة للمغنى أو العازف او السكات بعض الآلات الموسيقية إذا اقتضى نظام التوافق اللحني على ان تستمر بقية الآلات في عزف اللحن وتوضع هذه العلامات ضمن التدوين الموسيقي للحن وذلك لمعرفة المواقع التي يجب ان يصمت فيها اللحن .

الحقل الموسيقي :

تتركب المقطوعة الموسيقية من عدة جمل وكل جملة تتكون من عبارتين اثنين وكل عبارة تتكون من عدة أجزاء صغيرة تكون اقساما متساوية في قيمتها الزمنية هذه الأقسام تسمى حقولا وكل قسم منها يسمى حقلا ويفصل كل حقل على الآخر خط رأسي يقطع المدرج الموسيقي ويحتوي كل حقل على عدد متساوي من الأشكال الموسيقية المختلفة وتكون جميع حقول المقطوعة الموسيقية متساوية في قيمتها الزمنية وان اختلف عدد ما يحتويه الحقل الواحد من أجزاء الوحدة الزمنية الكاملة .

الفاصل المزدوج :

الفاصل المزدوج عبارة عن خطين رأسين على المدرج الموسيقي ويوضع في نهاية المقطوعة أو التمرين الموسيقي وفي بعض الاحيان بين أجزاء المقطوعة كنهاية للجملة أو حالة تغيير الميزان.

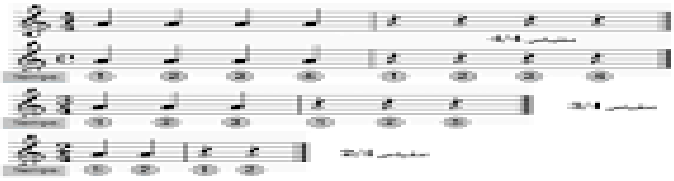

السلم الموسيقي الطبيعي : (جمال الدين أغا2011)

يتكون السلم الطبيعي من سبعة اصوات متتالية حسب ترتيب أسماء الأصوات الموسيقية يضاف إليها صوت ثامن يكون تكرار للصوت الاول وهو جوابه ويسمى هذا التتابع النغمي للأصوات الثمانية بالطبقة أو الديوان ويسمى السلم الموسيقي باسم درجته الأولى التي تبدأ بها .

درجات السلم الطبيعي ((دو الكبير))

دو - ري - مي - فـا - صول - لا - سي - دو

1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 1

موقع درجات السلم الطبيعي (دو) الكبير على المدرج الموسيقي

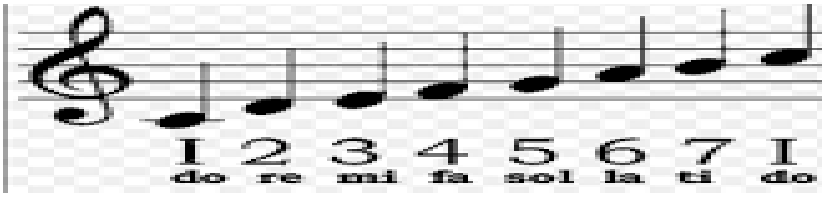

يعتبر سلم دو الكبير أساس السلالم الموسيقية وقد سُمى بالسلم الطبيعي لخلوه من أي من علامات التحويل .(صلاح الدين عبدالله2001م)

والسلم الطبيعي إذا كان ترتيب درجاته بالتتالي صعوداً سمى السلم صاعداً أما إذا كانت درجاته بالتتالي هبوطاً فيسمى السلم هابطاً.

علامات التحويل (عبد الباسط محمد حسن2001)

هي علامات توضع قبل الصوت الموسيقي من جهة اليسار المراد تحويلة وعلى نفس الخط أو المسافة وذلك لتغيير الصوت إما بالزيادة أو بالنقص أو إرجاعه إلى حالته الطبيعة بعد عملية التحويل وهي خمس أنواع :

العلامة	إسمها	وظيفتها
♯	دييز	ترفع النغمة نصف درجة
♭	بيمول	تخفض النغمة نصف درجة
𝄫	نصف بيمول	تخفض النغمة ربع درجة
♮	بيكار	إلغاء علامات التغيير

علامات التحويل في الموسيقي العربية :(محمد أشرف عثمان 2011م)

تعريفها: هي أكال توضع علي يسار الدرجة فترفعها أو تخفضها أو تعيدها لحالتها الأولى قبل الرفع أو الخفض وهي ثلاثة أنواع (سهير عبدالعظيم2011م)

1- علامات الرفع :

أ- علامة الرفع (#) ترفع النغمة أو الدرجة بمقدار 4/2 ربعان.

ب- علامة نصف الرفع (bb) ترفع النغمة أو الدرجة بمقدار4/1 ربع.

2- علامات الخفض:

أ- علامة الخفض (b) تخفض النفمة أو الدرجة بمقدار4/2 ربعان.

ب- علامة نصف التخفيض (d) أو (b) تخفض النغمة أو الدرجة بمقدار 4/1 ربع واحد.

3- علامة الإلغاء :

وهي علامة واحدة تسمى بعلامة الإلغاء أو العلامة الطبيعة وهي تلغي ال علامة رفع أو خفض وتعيد النغمة أوالدرجة لحالتها الطبيعة قبل الرفع أو الخفض.

الجانب التطبيقي (التدريبي)

التدريب الاول:-

التدريب الثاني:-

التدريب الثالث:-

التدريب الرابع:-

التدريب الخامس :-

التدريب السادس:-

التدريب السابع:-

التدريب الثامن :-

الهدف من التدريبات :

1- التأكيد على السلم الموسيقي
2- التأكيد علي المفاتيح الموسيقية والخطوط والمسافات
3- التدريب على الاشكال الايقاعية
4- التدريب على المسافات وأنواعها
5- التدريب على علامات التحويل والميزان

-عرض النتائج وتحقيق أسئلة البحث:

- عرض نتائج البحث .
- تحليل النتائج وتفسيرها .
- توصيات البحث ومقترحاته .

هدف البحث إلى :

- الاستفادة من الأغنية الشعبية الليبية لعمل تدريبات مستوحاه لتدريسها في مادة الصولفيج والغناء العربي .
- التعرف على بعض أساسيات الموسيقي العربية والمقرر علي طلبة الفرقة الأولى قسم التربية الموسيقية - كلية التربية - جامعة مصراته .
- التعرف على بعض طرق تدريس السلم الموسيقي والخطوط والمسافات والمفاتيح الموسيقية .
- التعرف على مفهوم مادة الصولفيج (قراءة وتدوينا) والغناء العربي (استماعا وحفظا وغناء) .

لذا .. عرضت الباحثة في الفصول السابقة مشكلة البحث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث وكذلك المفاهيم النظرية التي قد تحقق أسئلة البحث وهي :

- السلم الموسيقي.
- الخطوط والمسافات .
- الصولفيج العربي ، طرق تدريسه .

تحقيق أسئلة البحث :

ومن خلال عرض الباحثة لبعض الأغنية الشعبية الليبية ودورها في تنمية الطفل موسيقيا وفقا للمنهج الدراسي والمقرر علي طلبة الفرقة الاولي من كلية التربية – قسم التربية الموسيقية – جامعة مصراته تبيّن أن :

- **أولاً ـ الحركة اللحنية :**

1) تتميز الحركة اللحنية لتلك الالحان بعدم وجود قفزات واسعة وتصاغ معظمها في تدرج سلمي صاعد وهابط .

- **ثانياً ـ البناء المقامي :**

1) تبنى معظم اساسيات الموسيقي العربية على التأكيد علي السلم الموسيقي ومفتاح الموسيقي .
2) تبنى معظم اساسيات الموسيقي العربية في حدود درجات السلم الموسيقي او المقام وقلما الوصول لدرجات جواب جنس الاصل ,أي في حدود الاوكتاف الواحد.

- **ثالثاً ـ البناء الإيقاعي :**

1) معظم أساسيات الموسيقي العربية تقع على إيقاعات بسيطة .
2) تتشكل معظم الأغاني من هذه الأشكال الإيقاعية البسيطة التالية :

توصيات البحث ومقترحاته :

يوصي الباحث بما يلي :

1.الاستفادة من البحث الحالي لما قد يحققه من نتائج إيجابية قد ستساعد في رفع مستوي اداء الطلاب في مادة الصولفيج و الغناء العربي ، ومن ثم تطبيقه في كلية

التربية - قسم التربية الموسيقية جامعة مصراته وباقي الكليات والمعاهد المتخصصة في ذلك المجال .

2.أهمية تدوين وتوثيق العديد من الالحان الغنائية الأخرى ذات مواصفات خاصة وفقا للمرحلة العمرية وتطبيق ذلك علي باقي الطلاب في المراحل أو الفرق الدراسية الأخرى .

3.الاهتمام بتطوير أساليب وطرق تدريس جديدة لرفع مستوي أداء الطلاب في مادة الصولفيج و الغناء العربي من خلال بعض الالحان الغنائية الشعبية الليبية.

4.على مدرسي التربية الموسيقية اختيار بعض النماذج الجيدة من الألحان الغنائية الشعبية التي تتلاءم مع المبتدئين في تعلّم الموسيقى

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

قائمة الكتب والمراجع :

1.احمد البيومي: القاموس الموسيقي ، وزارة الثقافة ، المركز الثقافي القومي، دار الاوبرا المصرية ، القاهرة 2015.

2.سهير عبد العظيم : " اجندة الموسيقي العربية " ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 2011.

ثانيا قائمة الرسائل والأبحاث العلمي.

1 -سهير عبد العظيم : " أجندة الموسيقى العربية " ، مرجع سابق .

2 -محمد أشرف عثمان : "بحث منشور" ، المؤتمر العلمي الثالث ، الموسيقى بين النظرية والتطبيق ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ,2014 م.

3-محمد طه الغوانمه : رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ،2009م.

4 - كمال حسن – رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية " جامعة حلوان القاهرة 2014.

5 -عبدالباسط محمد حسن – رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة 1999م.

6 - معجم الموسيقي – كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة 2011.

7 - جمال الدين أغا – رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، القاهرة 2014م.

8 - صلاح الدين محمد عبدالله – رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة 2010م.

9- سعاد عبدالعزيز– رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة 2014م.